Arabic Renewal Journal مجلة التجديد العربي

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

أثر التهويد ومراحله على الموروث الثقافي والمعرفي في المجتمع الفلسطيني

د. عبد الرحيم بدر غانم

جامعة القدس المفتوحة

abghanem@qou.edu

الملخص

تبحث هذه الدراسة في الأساليب المحمومة والممنهجة التي اتبعتها الحركة الصهيونية والتنظيمات والجمعيات الدينية المتطرفة والمدعومة من الاحتلال الصهيوني، في محو الموروث الثقافي والمعرفي للشعب الفلسطيني وسرقته وتهويده، وهو الذي صاغه الفلسطيني منذ أكثر من ستة آلاف عام في فلسطين وعاصمتها القدس.

وتناقش الورقة الآثار التهويدية على سائر مناحي الحياة: الثقافية والمعرفية والحضارية والتاريخية والديموغرافية والجيوسياسية.

فرض الكيان الصهيوني وجوده بقوة السلاح والقهر والمجازر والمذابح منذ قيام كيانه المزعوم بمساعدة الاستعمار الغربي ممثلاً ببريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية التي أكملت الدور لتكون وصية وحاضنة للكيان الصهيوني حتى اليوم، وقامت الدراسة على تقسيم مراحل التهويد في ست مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة التهجير القسري للفلسطينيين عام 1948 من خلال الارهاب والمجازر والمذابح والتي أدت إلى تهجير ما يقارب مليون فلسطيني تهجيرا داخليا وخارجيا قسراً من بيوتهم وقراهم ومدنهم وملاعب صباهم ومن جوار مقابر أجدادهم. وتشتيت العائلة الفلسطينية والعشيرة.

المرحلة الثانية: تدمير كل مكان وأثر ثقافي وحضاري عربي يمت لفلسطين والعرب بصلة من أماكن دينية (مساجد وكنائس ومقامات ومزارات).

المرحلة الثالثة: تدمير البيت والقرية وزرع المهاجرين اليهود في المدن العربية مثل يافا وحيفا وطبريا وصفد وعسقلان وبيسان وغيرها.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

المرحلة الرابعة: تهويد الأسماء والمسميات العربية وعبرنتها أو تحويرها وتحريفها أو اختيار أسماء توراتية لها.

المرحلة الخامسة: احتلال ما تبقى من فلسطين – الضفة الغربية وقطاع غزة – وزرع مستوطنات فوق أراضيها وإقامة جدار الفصل العنصري.

المرحلة السادسة: ركزت هذه المرحلة على محاولة تهويد وتحريف ومحو التاريخ والجغرافيا التاريخية والسياسية في الضفة الغربية والقدس، والتي تشن الحركة الصهيونية عليها حربا تهويدية من خلال تفريغها من السكان وتهويد الأحياء العربية وتفريغها من ساكنيها العرب والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى.

وقامت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يلائم طبيعة هذا الموضوع. فكانت أبرز النتائج، تبين أن كل ما قام به الكيان تعبير عن إصراره على تحويل هذه الأرض من عربية فلسطينية إلى عبرية يهودية.

الكلمات المفتاحية: التهويد، الموروث الثقافي، الموروث المعرفي، المجتمع الفلسطيني.

Abstract

The impact of Judaization on the cultural and cognitive heritage in Palestinian society

This study examines the frantic and systematic methods followed by the Zionist movement and extremist religious organizations and associations which are supported and backed by the Zionist occupation state with a systematic role in erasing, stealing and Judaizing the cultural and cognitive heritage of the Palestinian people, which was woven by Palestinian society more than six thousand years ago in Palestine and its capital is Jerusalem.

This paper discusses the effects of lullaby on all aspects of Palestinian life: cultural, cognitive, civilizational, historical, demographic and geopolitical. The study also clarifies the Zionist entity which imposed its existence by force of arms, oppression, and massacres since the establishment of the alleged state with the help of Western Colonialism which is represented by Britain and the

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

United States of America, which completed the role to be the guardian and incubator of the Zionist entity until today..

In this study the researcher summarizes the stages of Judaization into six stages which are stated as the following :.

The first stage is: the stage of forced displacement of the Palestinians in 1948 through terrorism, massacres and massacres, which led to the displacement of nearly one million Palestinians, internal and external forcible displacement from their homes, villages, cities, playgrounds and from the vicinity of the graves of their ancestors and the dispersal of the Palestinian family and clan.

The second stage: the destruction of every Arab place and cultural and civilizational monument that is related to Palestine and the Arabs in religious places such as mosques, churches, shrines and shrines

The third stage: the destruction of the house and the village, and the planting of Jewish immigrants in Arab cities such as Jaffa, Haifa, Tiberias, Safed, Ashkelon, Beisan...etc.

The fourth stage: The stage of Judaizing the Arabic names and Arabizing them, or altering them and distorting them, or choosing biblical names for them

The fifth stage: is the stage of occupation of the rest of Palestine - the West Bank and the Gaza Strip - and the planting of settlements on its lands and the construction of the apartheid wall.

The sixth stage: This stage focused on the attempt to Judaize, distort and erase history, mainly the historical and political geography in the West Bank and Jerusalem, in which the Zionist movement wages a Judaization war by emptying the population and Judaizing the neighborhoods in them and the temporal and spatial division of the Al-Aqsa Mosque.

Key words:
Judaization, Cultural heritage, Knowledge legacy, Palestinian society

مقدمة

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

بدأ تأثير الاحتلال على كامل الحياة الاجتماعية والثقافية والمعرفية والتعليمية والاقتصادية للشعب الفلسطيني منذ البداية، وكان أول هذه التأثيرات تهجير قرابة مليون فلسطيني عام 1948 م خلال حرب غير متكافئة، تم بموجبها تسليم فلسطين من قبل الانتداب البريطاني للعصابات الصهيونية.

يقصد بـ"اللاجئين" أولئك الذين هُجِّروا من أرضهم في ظروفٍ قهريةٍ وبطرائقَ قسريةٍ، وقد يكون مصطلحا (المهجرينَ) أو(اللاجئينَ) مخففينِ لمن عايشَ أحداثَ حربِ 1947–1948 من الفلسطينيينِ.

ويجوزُ وصفُ تلكَ الحربِ بالاقتلاعِ أو الزلزالِ بل الطوفانِ الجارفِ المدمرِ. إنه اقتلاعُ شعبٍ من جذورهِ وإحلالُ آخرين مكانَه. تمَ اقتلاعُ شعبٍ امتدتْ جذورُه آلاف السنينَ في أرضٍ لم تنطقْ إلا العربيةَ ومعَ هذا حافظتْ على الموروثِ الحضاريِ لها وللأممِ التي غَزَتْها.

لم ينكرِ الصهاينةُ حقَ العودةِ للمهجَّرين فقط، بل أصدروا قانوناً وُثّقَ في مَحاضرِ (البرلمان الإسرائيلي) بين أعوامِ 1949–1950 يحولُ بينَ المهجرينَ وأوطانِهم.

أهمية البحث:

من أجلِ قطعِ أيِ أملٍ في عودةِ المهجرينَ، عمد الكيان بشكلٍ ممنهجٍ لذلك، كما بدأ تهجيرَ الفلسطينيين، بقطعِ أواصرِ العودةِ وجسورِها إلى الوطنِ بشتى الطرائق. فعمدتْ إلى محوِ كلِ مكانٍ وأثرٍ يمتُّ بصلةٍ للفلسطينيينَ من موروثٍ حضاريٍّ يؤكد الهُويةِ العربيةِ الإسلاميةِ لأصحاب البلاد. فدمرتِ البيتَ والقريةَ وهدمتِ وحولتِ المسجدَ والكنيسةَ عن وظائفِها، ونبشتِ المقابرَ وأزالتَهْا. وهدمتْ وأهملتْ وامتهنتِ المقاماتِ. وكان ذلك بشكلٍ ممنهجٍ من أجلِ تدميرِ الموروثِ الحضاريِ والثقافي للفلسطينيين، أيْ قطعِ أيِ بصيصِ أملٍ معقودٍ على العودةِ، ومحاولةِ محوَ فلسطينَ من الخريطةِ السياسيةِ، واستبدالِها باسم (إسرائيلَ). وتحاول محوَ فلسطينَ من ذاكرةِ المهجرين أنفسِهم، فعمدتْ إلى محوِ القرى العربيةِ والرموزِ الحضاريةِ العربيةِ عن وجهِ الأرضِ الفلسطينية، ليتسنى لهم استبدالُ هوُيةِ الإنسانِ والأرضِ معاً.

يهدف هذا البحث إلى:

1- بيان أثر الاحتلال فيما تمَ تدميرُه من معالمَ حضاريةٍ وتاريخيةٍ وموروثٍ حضاريٍ للمهجرين كي ينقطعوا عن جذورِهم التاريخيةِ والتراثيةِ من كنيسةٍ ومسجدٍ ومقامٍ.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

2- بيان أن تدمير البيتِ والقريةِ والحي والمدينة، يهدف للحيلولة دون عودة المهجرين إليها مرة أخرى، حتى لو سنحت الظروفُ السياسيةُ لذلك.

3- تَبْيانِ مراحلَ تدميرِ البنى التحتيةِ والأماكنِ الدينيةِ والتراثيةِ 1947-1950وبعد عام1967.

4_ تحليل أثر التهويد والتحريف للمسميات التاريخية والتراثية للشعب الفلسطيني، وتحريف التاريخ والجغرافيا السياسية والثقافة الفلسطينية، وسرقة الموروث الثقافي من مأكل ومشرب وملبس وهوية.

5 . تحليل أثر تحريف مناهج التعليم عن أهدافها في التربية الوطنية في القدس.

أقسام البحث:

تطلب موضوع البحث أن يكون في قسمين؛ الأول يتناول أشكال تدمير الأماكن الدينية والتراثية، وقد كانت في ثلاثة أشكال عامة. والثاني مراحل التهويد وقد جاءت في ست مراحل.

منهج البحث:

تطلبت طبيعة هذا البحث أن يسير وفق المنهج التاريخي التحليلي؛ لما يتطلبه البحث من وقوف عند المحطات التاريخية وتوثيقها وإبرازها، وبيان أثرها على الموروث الثقافي والمعرفي في المجتمع الفلسطيني.

أبرز النتائج:

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرها: ربط أشكال تهويد فلسطين ومراحلها بأهداف الكيان المحتل، في وقت وُضِعَ الفلسطينيون فيه في ظروف صعبة لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم، وأن الاحتلال امتلك القوة وواجه بها الحق. ويمكن القول: إن الحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم.

أولا: أشكال تدمير الأماكن الدينية والتراثية

أ-تدمير المساجد:

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

عمل الاحتلال الصهيوني على تدميرِ معالمِ التراثِ القومي والدينيّ الإسلاميٍ والمسيحي، والهدفُ من وراءِ ذلكَ محاولةُ محوِ الهوُيةِ الدينيةِ الإسلاميةِ والمسيحيةِ في المحتلِ من الأرضِ الفلسطينيةِ عام 1948.

كان في الأربعمائة وخمسينَ قريةً حوالي أربعمائة مسجدٍ جامعٍ، ومسجدٌ ومصلى تم تخريبُ بعضِها وتدميرُ البعضِ الآخرِ، وتحويلُ قسمٍ منها إلى استخدامِ الدولةِ العبريةِ في مهامَ تهويدية. فعلى سبيلِ المثالِ لا الحصرِ تم تحويلُ مسجدِ (طيرة حيفا) إلى كنيسٍ وتم تدميرُ المسجدِ الآخر. (المدور، 1995، 287،163.)

وفي بيسانَ تم تحويلُ مسجدهِا إلى مركزٍ للنحت، وفي صفدَ حُوّلَ المسجدُ إلى نادٍ للرسمِ، وفي (عين حوض) حولَ إلى بارٍ ومطعم[i].(كناعنة والكعبي، 1986، 40).

أما المساجدُ المهمةُ فقد أهملها اليهود قصداً أو حاولوا المَساس بها، مثلُ مسجدِ (حسن بيك) و(مسجد الاستقلال) بحيفا، و(مسجد الحرم) بسيدنِا علي الذي هُدمَ جزءٌ من مئذِنته، وعندَ زيارتي للمكانِ بدا وكأنه مُهْمَلٌ والجدارُ الغربي منه آيلٌ للسقوط. ونخرت وسائلُ التعريةِ الطبيعيةِ حجارتَه. أما ما تبقى من المساجدِ فقد سويتْ مع الأرضِ وهُدمِتْ كما هدمِت منازلُ القرية.[1]

يقولُ (نمر سرحان) خلال دراسةٍ ميدانيةٍ في مساجدِ القرى المدمرةِ بعد أن صورَ هذه المساجدَ بوساطةِ كاميرا فيديو، وخلصَ بالمشاهداتِ الآتيةِ كما رواها:

- تحويلَ مسجدٌ إلى مطعمٍ وبارٍ في (عين حوض)
- تربية الأبقارُ والخنازيرُ في بعضها.
- مساجدُ تركتْ تسقطُ أو هدمتْ بالجرافاتِ.
- مساجدُ تعاني من الإهمالِ وتنتظرُ أجلَها المحتومَ.
- عشراتُ القرى لا ترى فيها آثار للمساجدِ أو البيوتِ. (سرحان، 1998/8/26، 23)

[1] زيارة ميدانية قام بها الباحث بهدف الدراسة في منطقة يافا 1987.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

مسجدُ الطنطورةِ كما يصفُه (نمر سرحان) مسجدٌ يُرْثى له وآيلٌ للسقوط، مسجدُ (اجزمْ) هدمَ تماما، وهُدم مسجِدُ (لما*) بالجرافاتِ أمام عيني فارسِ العلماوي الذي روى قصةَ مسجدِ (علما)، ومما قالَه للدكتورِ (نمر سرحان): "كنت أذهبُ للصلاةِ في مسجدِ (علما) وحدي وأنظفُ المسجدَ وأضيؤه في الليل، بعد أن آخذَ الكازَ من هنا–من البيت. بدأَ الاحتلالُ يحمل حطامَ البيوتِ وترابها بالجرافاتِ في (علما) ويلقي بها في بركةِ الماءِ، رأيتهُم بعينيَّ يهدمونَ علما بيتاً بيتا، وعندما رأَوْني أعيدُ الحياةَ للجامع هدموه بالجرافة، هدموه دونَ رحمةٍ أو وازعٍ من ضميرٍ". (سرحان، السابق، 23)

تم هدمُ مسجدِ (عكبرةَ) وتمَ هدمُ أحدِ المساجدِ في (ترشيحا)، وفي بيسانَ هدموا مسجدَ السعديةِ ومسجدَ المزارِ، وفي قريةِ مغارةِ الخيط هُدِمَ المسجدُ كذلك· (السابق نفسه)

- بعضُ المدنِ التي هجّر جميعُ سكانِها بُقيتْ فيها المساجدُ مقفلةً، وحُوّلتْ إلى مراكزَ أثريةٍ غيرِ مفتوحةٍ للعبادة.
- هناكَ حالاتٌ تهدَمت المساجدُ بسببِ الإهمالِ وقامَ أحدُ اليهودِ ببناءِ بيتهِ على أنقاضهِ مثلَما حصلَ في المالحةِ (داخلَ القدس الغربية). وهناكَ أمثلةٌ أخرى على عددٍ من المساجدِ التي تعاملَ معها اليهودُ بمهانةٍ دون تقديسِ المكان أو مراعاةِ المشاعرِ الإنسانيةِ عند العربِ والمسلمين. وأمثلةُ على ذلكَ المساجدُ الآتية:

الرقم	المسجد	القريةُ أو المدينة	ما جرى للمسجد
1	مسجدُ السيدةِ سكينةَ	طبريا	استولى عليه حاخامٌ يهوديٌ وحُوّل إلى مكانٍ مقدسٍ لدى اليهود.
2	الجامعُ العمريّ	طبريا	يقعُ وسطَ منطقةِ الفنادقِ في طبريا وهو بحالةٍ يُرثّى لها.
3	المقبرةُ الإسلاميةُ والمسجدُ	طبريا	مليئةٍ بالقاذورات.
4	مسجدانِ	في صفد	يُستعْملان معارضَ للرسومِ والصورِ وأعمالِ

* تم تهجير علما في 1948/10/29.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Print 2792-7369 ISSN Online 2697-2026

		صفدَ	الفن التشكيلي.
5	الجامعُ الأحمرُ	صفد	قام المحتلونَ بتدميرِ المئذنةِ في الستينياتِ من القَرْنِ الماضي، ويستعملُ المكانُ مرقصاً، وَمشْرباً ومطعماً.
6	جامعُ السوقِ	صفد	هدموا الجامعَ، وتركوا المئذنةَ، لتشكل منظراً غربيا مسلياً.
7	مسجدُ الشعرةِ النبوية الشريفة	صفد	صار مقاماً يهودياً.
8	مسجدُ الزيتون	عينِ قربَ عينِ الزيتون	يقعُ الجامعُ على قارعةِ الطريق، وكانوا يربونَ فيه الخنازيرَ –استعمل مزرعةً.
9	مسجدُ أم الفرج	مقابلَ مستشفى (ملبن) في نهاريا	هدم المسجد هذا العامَ 1998، نكايةً بالمسلمينَ الذين نظفوه، وصاروا يصلون فيه، وعندما زاره وفدٌ من الحركة الإسلامية في نهاية العام 97، كانت تربى فيه الأبقارُ.
10	جامعُ إجزم	إجزم	بحاجةٍ ماسةٍ للترميم. المئذنةُ سقطت، وسرقَ بلاطُ الأرضيات فيه.
11	مسجدَ المنشيةِ	بين عكا ونهاريا	تم الاعتداءُ على هذا المسجدِ بإقفالِ أبوابهِ بالباطون، وهوَ بحاجةٍ للترميمِ، سيصبح مع الزمنِ آيلاً للسقوط.
12	جامعُ الغابسيةِ	الغابسية	قام أهالي الغابسية (الذين يسكنونَ في (دنون) وكفر ياسيف) بترميم المسجد،

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

			ومنعهم المحتلون من الدخول إليه.
13	مسجدُ قيسارية	قيسارية	حُول إلى مطعم، وهو يقع مقابل منزل رئيس دولة الكيان الصهيوني.
14	المسجدُ الصغير	حيفا	هُدِمَ نصفُه، وبقي ما بقي منه جزءاً من مَعلمٍ أثريٍ، لا مسجداً.
15	جامعُ عين حوض	عين حوض	هدمت المئذنةُ، وبقيت القبةُ، وتحول إلى بارٍ ومطعم.
16	مسجد الطنطورا	الطنطورا	قائمٌ وغير مستعمل، وهو مهمل جداً. (سرحان، مرجع سابق، 23)

ب–تدميرُ المقامات وإهمالها وامتهانها:[2]

خلالَ دراسةٍ أجراها د. شكري عراف 1993 تحت عنوان "طبقاتُ الأنبياءِ والأولياءِ الصالحين في الأرضِ المقدَّسة" مكونةٍ من جزأين خلصَ إلى نتيجةٍ مفادها: أنَّ عددَ المقامات من كل الأنواع وصل إلى 2571 مقاماً.(عراف،1993، 12).

وأهميةُ المقاماتِ في فلسطينَ تأتي من الناحيةِ التراثيةِ أو الاعتقاديةِ بالتبركِ بها وهي مقدسةٌ، ويأتي تقديسُها بعدَ المساجدِ والزوايا، ويعتقدُ الناسُ أن مقاماتِ الأولياءِ تأتي بالبركةِ والشفاءِ فاعتبرتْ هذهِ المقاماتُ من التراثِ الشعبيِ الديني.

[2] المقامات جمع مقام يكون مبني على ضريح يكون صاحبه ذا شهرة دينية او متصوف او ولي من اولياء الله الصالحين او شهيد مجهول الهوية او معرف استشهد في المعارك في بداية الفتح الاسلامي في فلسطين او حارب ضد الصليبيين او من جنود صلاح الدين في العهد الفاطمي او الايوبي او المملوكي ....الخ

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وأغلب مدنِ الساحلِ وقراها لا تخلو الواحدةُ منها من مقامين في البلدةِ أو في جوارها على الأقلِ، والسببُ أن أغلب هذهِ المقاماتِ مملوكيّ أو كما يعتقدُ الناسُ أن جزءًا منها للشهداءِ الذين سقطوا في الحروبِ الصليبيةِ.

تم تدميرُ أغلب المقامات أو إهمالها أو امتهانها، وهذا كانَ في الدرجةِ الأولى مساساً للمشاعرِ الإنسانيةِ والمعتقداتِ الدينيةِ عند الفلسطينيين. وحسبَ إحصائيةِ (توفيق كنعان)، فإن عددَ المقاماتِ وصل إلى ستمئةٍ ومقامٍ واحدٍ في فلسطينَ. وزعت في الأرضِ المحتلةِ عام 1948 على النحوِ الآتي: المطلةُ:16، حيفا:13، صفدُ:75، الناصرةُ:49، يافا:94، مِنْطَقةُ الرَوْحةِ (زخرون يعقوب):41، بيسان:16، الرملةُ:82، القدسُ:39، مِنْطَقةُ البحرِ الميت:7، بِئْرُ السبع:12[ii].(كنعان،1990، 27)

دمَرتِ العصاباتُ الصهيونيةُ ومِن بعدِها (الدولةُ العبريةُ –إسرائيل) كلَ مكانٍ وأثرٍ له طابَعٌ عربيّ أو إسلاميٌّ من أجلِ محوِ الهوُيةِ الوطنيةِ للشعبِ والأرضِ الفَلسطينيةِ.

- قسمٌ من هذه المقاماتِ دمرَّ مثلُ باقي منازلِ القرى المدمرةِ وسُويَّ بالأرضِ، ولم يعدْ له أثرٌ، مثلُ مقاماتِ الشيخِ عدنان، والشيخِ عمارٍ في (قريةِ قاقون)، ويوجدُ هناك مقامٌ آخرٌ إلى الجنوبِ الشرقي من القريةِ يقالُ له مقامُ جمال الدينِ ما زال قائماً لكنه مهملٌ[iii]. (المدور، 1994، 81)
- المقاماتُ المهملةُ وهي كثيرةٌ مثلُ مقامِ الشيخِ عليٍ في (الدوايمة)، ومقامُ الصحابي (تميم الداريّ) في بيتِ جبرين، ومقامُ (النبي روبين) في قضاء يافا، ومقامُ الشيخ خليل في طيرةِ حيفا. ومن الجديرِ ذكرُه أنه كان في الطيرةِ أربعةُ مقاماتٍ أخرى تم تدميرُها وهي: الشيخُ براقُ، والشيخ سُليمانُ، والشيخُ ربيعةُ، والشيخُ زقزوقُ[iv].(العدارية،1997، 261)

ومن نافلةِ القول، أنَ بعضَ كبارِ السنِ من النساءِ والرجالِ نسجوا قصصاً وخرافاتٍ أثناءَ تدميرِ المقاماتِ على أيدي اليهود، وهذا يدلُ على قوةِ الاعتقادِ والاحترامِ والتبجيلِ الذي يصلُ إلى حدِ التقديس لِها. تقولُ أخت عبد القادر حجير، في مقابلةٍ ميدانيةٍ معها "إن اليهودَ عندما أرادوا هدمَ مقامِ الشيخِ خليل في طيرةِ حيفا انكسرت الجرافةُ، وفي المرة الثانيةِ وقع سائقُ الجرافة وكسرت يدهُ فخاف اليهود وتركوا المقامَ كما هو"(حجير، مقابلة).

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وخلالَ زيارةِ الباحث للقرية عام 1986 وُجِدَ مقامُ الشيخِ خليلٍ مهملاً وآيلاً للسقوط ويوجدُ به قاذوراتٌ ويرتادهُ الحشاشون ومتعاطو المخدراتِ.

ولأهميةِ المقاماتِ الدينيةِ والعقائديةِ بنى الكثيرُ من الناسِ مساجدَ بالقربِ منها وسميتِ الكثيرُ من القرى على أسماءِ أصحابِ هذه المقاماتِ، ومثالٌ على ذلك: قريةُ الشيخِ مونسٍ، سميت نسبةً إلى مقام الشيخِ مونس، كما أقامَ أهالي القريةِ مسجدَهم بجوارِ المقام. أخذت قريةُ الحرمِ اسمَ مقامِ سيدِنا عليٍ نسبةً للمقامِ الموجودِ بها ثم بنيَ على المقامِ مسجد.[3]

يتبين من هذه الأفعال أنه كانَ (للدولةِ العبريةِ) هدف وراءَ تدميرِ المساجدِ والمقاماتِ الدينيةِ في فلسطينَ، وهو محاولةُ تزييفِ التاريخ والحضارةِ التي سادت فوقَ هذه الأرضِ الفلسطينيةِ من أجلِ تهويدِها. وعملَ علماءُ آثارٍ وتاريخٍ من كبارِ الأساتذةِ في الجامعاتِ (الإسرائيليةِ) على سرقةِ النقوشِ والأحجارِ التي كانت على أبوابِ كثير مِن المقاماتِ، في محاولةٍ منهم لمحوِ التاريخ وتزييفهِ، وهذا جزءٌ من اقتلاعِ الإنسانِ والحضارةِ من الأرضِ العربية الفلسطينية حتى يكونَ الاقتلاعُ والتهجيرُ أبدياً.

ج – تدميرُ البيتِ والقريةِ الفلسطينية:

تجبُ الإشارةُ قبل الحديثِ عن عمليةِ تدميرِ البيتِ والحيِ والقريةِ الفلسطينيةِ إلى أن مادةَ هذا البابِ مأخوذةٌ من مصادرَ أوليةٍ ومصادرَ ثانويةٍ بحثتْ في هذا الموضوعِ.

فالمصادرُ الأوليةُ التي اعتمدتُ عليها هي "مشروعُ توثيقِ القرى الفلسطينيةِ المدمَرةِ" الموجودُ في مركزِ دراسةِ وتوثيقِ المجتمع الفلسطيني في جامعةِ بير زيت، الذي تم من خلالِ هذا المشروعِ عملُ خارطةٍ للقرى الفلسطينيةِ المدمرةِ قامَ بتصميمها د. كمالْ عبدْ الفتاح عام 1984. وبعد عام 1984 قامَ د. شريف كناعنة بتصميمِ مشروعِ توثيق القرى الفلسطينيةِ المدمرةِ، فقد جمعَ فريقُ العملِ مادةً شفويةً لأكثرَ من ثلاثين قرية فلسطينيةً صدرَ عنها اثنتانِ وعشرونَ دراسةً حولَ القرى الفلسطينيةِ المدمرةِ. المصدرُ الأولي المهمُ هو جريدةُ فلسطينَ الصادرةُ عام 1948 والتي من خلالِها اطلعتُ على بدايةِ تدميرِ المنازلِ والأحياءِ العربيةِ.

[3]. شاهد الباحث بنفسه ووصف المكان خلال زيارة علمية لمنطقة يافا عام 1986 خلال عملي في مركز الابحاث في جامعة بيرزيت.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

في عام 1987 تمَ مسحٌ ميدانيٌّ للقرى الفلسطينيةِ المدمرةِ من قبلِ فريقِ عملٍ مكونٍ من مركزِ الأبحاث كنتُ أحدَ أعضائهِ اطلعت خلالَه عن قربٍ على أنماطِ هذا التدميرِ، فقد قامَ الفريقُ بتصويرِ معظمِ القرى الفلسطينيةِ المدمرة، واستعملتُ الصورَ والمعلوماتِ التي جمعَها الفريقُ في دراسةٍ تحتَ عنوانِ "All That Remains" حررَها الدكتورُ (وليد الخالدي) عام 1992، وترجمتِ الدراسةُ إلى العربيةِ تحت عنوانِ، "كي لا ننسى" سنة 1997.كما صدرَت عن مركزِ القدس للدراساتِ الإنمائية–لندن دراسةٌ تحتَ عنوانِ "فلسطينُ التدميرُ الجماعيُ للقرى الفلسطينيةِ والاستعمارُ الاستيطانيُ الصهيونيُّ خلالَ مائةِ عامٍ 1882–1982" لمؤلفيهِ: عبدِ الجواد صالح والدكتور، وليد مصطفى، 1987، كما اطلعتُ على خارطةِ سليمان (أبو ستة) "The Towns and Villages Depopulated by the Zionist Invasion of 1948, London, 1998".

ويتبين لي من هذه المعطيات جميعها أن الاحتلال عمد إلى محو آثار المكان لصالح رواية صهيونية جديدة تتجاهل الحقيقة وتتجاوزها؛ لأن الرواية الصهيونية قائمة على إلغاء الآخر(الفلسطيني)، ذلك أن الحقيقة الفلسطينية تنفي وجود الرواية الصهيونية.

ثانيا: مراحل التدمير التي تعرضت لها القرى والمواقعُ الفلسطينيةُ

المرحلةُ الأولى: امتدت من شهرِ كانونِ الأول 1947 إلى بدايةِ شهرِ شباطٍ 1948.

كانت بدايةُ التدميرِ التي قامت بها العصاباتُ الصهيونيةُ عن طريقِ نسفِ البيوتِ السكنية، وهذه المرحلةُ بدأت في أواخرِ عامِ 1947 وبداياتِ عامِ 1948، إذْ قامتِ العصاباتُ الصهيونيةُ قبلَ قيامِ (الدولةِ العبرية) بنسفِ عددٍ محددٍ من البيوتِ في قرىً مختلفةٍ في فلسطينَ. كان الهدفُ من وراءِ ذلك التدميرَ ثُمَ القتلَ والتهجيرَ. ومن أجلِ عمليةِ توثيقِ عِلْميةٍ، لا بدَ من الإشارةِ إلى بعضِ الأمثلة، على عملية تدميرِ البيوتِ كما أوردتها المصادرُ الصحفيةُ والتأريخية الموثوقة في ذلكَ الوقتِ وخصوصاً جريدةِ فلسطينَ، ثُمَ أخذِت بعضِ المراجعِ المكتوبةِ والشهاداتِ المرويةِ:

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

1- 1947/12/6: أبو كبير: قامت قوةٌ من (الهاغاناه) بنسفِ منزلينِ في (أبو كبير) شمالَ يافا[٧].(جريد فلسطين،7، 12 ،1947)

2- 1947/12/9: صميل يافا: تم تدميرُ وحرق من ثلاثين إلى أربعين كوخاً عربياً تقع ما بين بلديةِ يافا وتلِ أبيب على أيدي أفرادٍ من العصابات اليهودية المسلحةِ، وإحراقُ المنازلِ السالفةِ بجميعِ محتوياتِها من أثاثٍ منزليٍ ومؤن .(السابق).

3- 1947/12/9: كرتيا: قامت عصابةٌ من الهاغاناه بتدميرِ منزلٍ في كرتيا ونسْفِه. (السابق).

4- 1947/12/12: طيرة حيفا: نسف منزلٌ مكونٌ من طابقينِ تعود ملكيتهُ لعائلةِ حجير وكانت هناكَ محاولةُ نسفِ بيوتٍ أخرى مجاورةٍ على أطرافِ البلدة. قامت بالعمليةِ قوة من الأرغون. (مصالحة، وآخرون، 1992، 145)

5- 1947/12/12: تل الريش: تم تفجيرُ منزلٍ عربيٍ على أيدي الهاغاناه. (مصالحة، السابق،146)

6- 1947/12/19: قزازة: تم تفجيرُ بيتِ مختارِ القريةِ بالديناميت على أيدي قوةٍ من الهاغاناه. (جريدة فلسطين ،12/20 ،1947 ، ومصالحة، 1992، 147)

7- 1948/1/4: يافا: تم تدميرُ بلديةِ يافا (السرايا) ومركزُ إسعافٍ بجوارِ البلديةِ وعددٍ من المنازلِ بوساطةِ شاحنةٍ مفخَخةٍ. (جريدة فلسطين ، 6/ /1 ،1948 و7 / 1 / 1948)

8- 1948/1/5: سميراميس: تفجيرُ فندق سميراميس مما أدى إلى تدميرِه.(السابق)

9- 1948/1/9: قريةُ عرب الصقرير: بعد مهاجمةِ القريةِ قامت أجهزةُ الاستخباراتِ بتقديمِ تقريرٍ مفادهُ أنه يجبُ تدميرُ القريةِ بكاملِها.(مصالحة، 149)

10- 1948/1/11: بيتُ صفافا، القدسُ: تم تفجيرُ مطحنةِ قريةِ بيت صفافا وبعضِ البيوت القريبةِ منها، وفي اليوم نفسه تم تفجيرُ مصنعٍ عربيٍ للصودا يقع على مدخلِ حيٍ روميما بالقدس، كما تم تفجيرُ مقرِ المجلسِ الإسلامي الأعلى في القدس. (جريدة فلسطين ،21 /1 /1948 ، ومصالحة ، 150)

11- 1948/1/13: ضاحيةُ الشيخ بدر بالقدس: تم تفجيرُ عشرين منزلاً " أقيم عليها مبنى الكنيست اليوم". (جريدة فلسطين ،1/14 / 1948 ، ومصالحة، 149) .

12- 1948/1/15: بيتُ دجن: تم نسفُ بعضِ بيوتِ قريةِ بيتِ دجن قضاء يافا.(جريدة فلسطين ، 16 /1 /19148 ،1 ، 4)

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

13- 1948/1/16: حيفا: تفجيرُ ثلاثةِ منازلَ عربيةٍ في حيفا على أيدي الهاغاناه.(جريدة فلسطين ، 17/ 1/ 1948، 1)

14- 1948/1/17: المنشية-يافا: تم نسفُ منزلين عربيين. (جريد فلسطين ، 18 /1948/1 ،1)

المرحلة الثانية: من نهايةِ شهر كانون الثاني 1948 إلى بدايةِ شهرِ نيسانَ 1948.

بعد أواسطِ شهرِ كانون الثاني من عام 1948 بدأت العصاباتُ الصهيونيةُ بالتفكيرِ في أسلوبِ هجومِها بحيث أخذت تهاجمُ مواقعَ مختلفةً وتحاول إلحاق خسائر مادية جسيمة بالمنازل العربية داخل القرى بهدفِ إرهابِهم وتهجيرِهم.(جريدة فلسطين ، 20 /1948/1 ،1) وسنستعرض أمثلة محددة على هذه الأعمال الهجومية الإرهابية لترويع السكان وتهجيرهم وهم سكان عزل مدنيين من جميع الفئات العمرية شيوخ وأطفال وشباب ومن كلا الجنسين.

1- 1948/1/19: حصلَ هجومٌ شاملٌ على عددٍ من القرى الفلسطينيةِ ونُسِفتْ بعضُ المنازلِ في شفا عمرو، وطمرة، والبرود، وشارع سانتون حيفا، وهوجمت محطةُ يافا، وتمَ نسفُ عمارتِين في بيت دجن. (جريدة فلسطين ،1/20/ 1948 ،1)

2- 1948/1/21: المنشية بيافا: قامت قوةٌ من الهاغاناه بنسفِ أحدَ عشرَ منزلاً عربياً في منشيةِ يافا أدى إلى تدميرِها بالكاملِ، كما قامت قوةٌ يهوديةٌ مسلحةٌ أخرى بنسفِ قصرٍ أثريٍ بالقدس.(جريدة فلسطين ،1/22 /1948 ، 1)

3- 1948/1/25: أبو سويرح: تم تدميرُ سبعةَ عشرَ منزلاً عربياً في القريةِ على أيدي الهاغاناه.(جريدة فلسطين 26 /1948/1 ، ومصالحة، 150)

4- 1948/1/30: القطمون- القدس: تمَّ نسفُ عمارةٍ عربيةٍ في القطمونِ على أيدي عصابةِ شتيرن (فلسطين، ومصالحة ، 150)

5- 1948/2/2: حيفا: تمَّ تفجيرُ المجلس العربي بحيفا مما أدى إلى تدميرِ المكتبِ واحتراقِ العمارةِ التي يقع فيها، وقد تمَ التفجيرُ بوساطةِ سيارةٍ مفخخةٍ.(السابق)

6- 1948/2/14: حيفا: حدثت محاولةُ تدميرٍ كاملة للأحياء العربية بحيفا إذ حاولت عصابةُ الهاغاناه تدميرَها بوساطةِ دحرجةِ براميلَ مملوءةٍ بالمتفجراتِ عن مرتفعٍ من هدار الكرمل نحوَ الأحياءِ

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

العربية، لكنْ لحسنِ الحظِ اصطدمت هذهِ البراميلُ بحاجزٍ حجريٍ. وعند تفجيرِها من قبل مهندسينَ إنجليزٍ بعد إجلاءِ السكانِ العربِ عن الموقع، تم تصدعُ أربعٍ وأربعينَ بناية عربية ويهودية، وفي اليومِ نفسه تم تدميرُ منازلَ في قريةِ قسطينة جراءَ انفجارِ لغمٍ في القريةِ وضعتهُ الهاغاناه. وفي اليومِ ذاتهِ تم تفجيرُ متجرٍ ومنزلينِ في الرملة. (فلسطين16-15/ 2 /1948 ومصالحة، 153)

7- 1948/2/15: سعسع قضاء صفد: تم تفجيرُ عددٍ كبيرٍ من منازلِ القريةِ.(السابق، 154)

8- 1948/2/20: اليازور :تم تدميرُ منزلينِ ومصنعِ الثلجِ في اليازور على أيدي العصاباتِ الصهيونية. (جريدة فلسطين ،2/21 /1984)

9- 1948/2/26: بيت دجن: تم نسفُ عمارةٍ سكنيةٍ مكونةٍ من عدةِ طوابقَ في قريةِ بيت دجن. (جريدة فلسطين ،27 /2 /1948)

10- 1948/3/3: حيفا: نسفُ عمارةٍ كبيرةٍ وتدميرُ عددٍ من المباني في حيفا نتيجةَ تفجيرِ سيارةٍ مفخخة. (جريدة فلسطين ،1948/3/4)

11- 1948/3/4: سلمة: بدأت عملياتُ القصفِ والتدميرِ للمنازلِ العربيةِ عن بُعدٍ، بعدَ بدايةِ شهرِ آذارٍ إذ قامَ اليهودُ باستعمالِ هذا الأسلوبِ في حالةِ عدم تمكنِهم من اقتحامِ الحيِ أو القريةِ المرادِ مهاجمتُها، وكان الهدفُ من وراءِ ذلك إلحاقُ أضرارٍ بالممتلكاتِ وإزهاقُ الأرواح وهو أحدُ أساليبِ التهجير، وقد استعملَ هذا الأسلوبُ-على سبيلِ المثال-بالهجومِ على قريةِ سلمة قضاءِ يافا. (فلسطين 1948/3/5)

12- 1948/3/5: يافا: بالإضافةِ إلى استعمالِ المدافعِ والقصفِ عن بعدٍ، تم استخدامُ الطائراتِ للقصفِ من أجلِ تحقيقِ الأهدافِ السالفةِ وقد تمَ قصفُ يافا بالطائراتِ. (جريدة فلسطين ،1948/3/6)

13- 1948/3/6: بيار عدس: مهاجمةُ قريةِ (بيار عدس) وتفجيرُ العديدِ من منازلِها. (مصالحة، 156)

14- 1948/3/9: الحسينية: هاجمتِ الكتيبةُ الثالثةُ من (البلماخ) قريةَ الحسينيةِ الواقعةِ في الجليلِ الأعلى قربَ الحولةِ وقامت بتفجيرِ اثني عشَرَ إلى خمسةَ عشَرَ منزلاً، وفي 1948/3/17 تمت مهاجمةُ القريةِ مرةً أخرى وتم تهجيرُها كاملاً وتدميرُ منازلِها فيما بعد. (السابق، 106)

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

15- 1948/3/14: تمت مهاجمةُ الفالوجةِ وتدميرُ بعضِ المنازلِ فيها جراءَ تفجيرِ مكتبِ البريد ومبنى البلدية، وكذلك تمَ في اليومِ نفسهِ تدميرُ أربعةَ عشَرَ منزلاً من منازلِ قريةِ الغبيةِ (التحتا) قربَ حيفا. (المرجع، 107)

بات واضحاً مما سلفَ اتساعُ عملياتِ تفجيرِ البيوت وتدميرِها وهي المرحلةُ التي سبقت تدميرَ القرِي الفلسطينية، يرادُ من ذلكَ عمليةُ تهجيرِ السكانِ بالقوة، فمن دمر منزلهُ لا سبيلَ له إلا البحثُ عن مسكنٍ آخرَ آمنٍ.

المرحلة الثالثة: امتدت من شهرِ نيسان 1948 إلى نهايةِ عام 1949.

وهي مرحلةُ تدميرِ القرية بعد تهجيرِها أو بعدَ عملِ مجزرةٍ فيها. كانت ترافقُ القواتِ العسكريةَ التابعةَ للهاغاناه جرافاتٌ من أجل التدمير، وهذا ما رواه سكانُ قريةِ (برير) الذين شاهدوا البلدوزراتِ وهي تجرفُ المنازل بعد تفجيرِها بتاريخ 1948/4/20 لإقامةِ مستوطنةٍ على أراضي القرية.(عبيد، 1998، 87)

ونستطيع القول إن دير ياسين كانت الفصلَ الجديدَ في عمليةِ التدمير، فقد تمَ اقترافُ مذبحةٍ تلاها إجلاءُ السكانِ ثم هدمُ المنازلِ حيث أصبحَ هذا نهجاً في تدميرِ القرى بعد احتلالِها. (كناعنه ،1998، 40)

طبق نهجِ المذبحة والتدميرِ على قرية(سريسَ) قضاءِ القدس بعدَ تدميرِ (دير ياسين) بحيث هوجمت القريةُ في 1948/4/19 على أيدي الهاغاناه، وتم نسفُ اثنين وأربعين منزلاً من بيوتِ القرية على بعضِ سكانِها بعد محاصرتِها وقطعِها عن العالِم الخارجي.(جريدة فلسطين ، 20 /4 /1948 ،ص1)

أفاد سليمانُ أبو سته أن ثلاثةً وثلاثينَ قريةً تم تدميرُها بعد إجراءِ مذبحةٍ بها. وبلغ مجموعُ ما تمَ تدميرهُ خمسمئةٍ وأحدى وعشرين قريةً وموقعاً فلسطينيا.(Seta. Selman, 50 Years After – Alnakba, London, 1998p 52.)

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

أما د. وليد مصطفى فقد أشارَ في دراستِه للقرى المدمرةِ إلى أنه تم تدميرُ أربعمائة واثنتين وسبعين قريةً وموقعاً سكنياً فلسطينياً، كانت تقدرُ منازلهُا بحوالي سبعين الفاً ومئتين وثمانيةً وثمانين بيتاً.(مصطفى، ،1987 ، 31)

وفي دراسةٍ أجراها د. وليد الخالدي قدرَ عددُ القرى المدمرةِ بأنها أربعمئةٍ وثلاثون قريةً فلسطينيةً*. (الخالدي ،1998 ، 37)

أما دراسةُ د. كمال عبد الفتاح عام 1986 فقد تم فيها حصرُ القرىِ المدمرةِ ما بين 1948-1950 بحوالي ثلاثمئةٍ وتسعين قريةً فلسطينيةَ، وفي دراسةٍ جديدةٍ له، قدرَ عددُ القرى المدمرةِ بحوالي اربعمئةٍ وثلاثين قريةً، مثبتةً على خارطةِ القرى الفلسطينيةِ المدمرةِ والتي صدرت في تموز عام 2001، عن مركزِ دراسةِ وتوثيقِ المجتمع الفلسطينيِ في جامعةِ بير زيت.(عبد الفتاح،2001، خريطة)

وصنف د. شريف كناعنة في كتابهِ (الشتات الفلسطيني هجرةٌ أم تهجير، 1992، 49) تدميرَ القرى، واستخدمَ المواقعَ الفلسطينيةَ حسب إحدى عشرةَ نقطةً هي:

1) قرى تم تدميرُها وتحريجُ مواقعِها، لكن بعضَ بقايا المنازِل والأماكنِ المقدسةِ أو المباني التاريخيةِ ما تزال موجودةً بينَ الأشجارِ الحرجيةِ، وهناكَ نوعانِ من الغاباتِ الحرجية:

أ- غاباتُ أشجار الكينا في السهولِ مثلُ قرى الفالوجةِ والسوافيرِ وجولس وبيتِ جرحه.

ب- غاباتُ الصنوبرِ والسروِ في المناطقِ الجبلية خاصةً في جبالِ الجليلِ مثلُ عينِ غزالٍ والمجيدلِ ومعلولِ وميعار.

2) قرى تم تدميرُها باستثناءِ الأماكنِ الدينيةِ وبعضِ المباني التاريخيةِ والمهمة، والموقعُ كانَ مهملاً وغيرَ مستغلٍ مثلُ (زرعينَ) والمزارِ وقاقونَ و(مجدل صادق) وجمزو.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

3) قرى تم تدميرُها بالكاملِ بحيث لم يُتّرك أيُ أثرٍ يدلُ على سكانِها إذ استخدمت مواقعُها لأغراضٍ زراعيةٍ، وشملَ هذا النوعُ القرى الواقعةَ في سهولٍ خصبةٍ كمناطقِ الحولةِ وبيسانَ وغزةَ، مثلَ قرى الزاويةِ وبيسمونَ والسامريةِ وسمسمَ ونجدَ والجيةِ.

4) قرىً تم تدميرُها بالكاملِ بحيثُ لم تبقَ أيُ علاماتِ حدودٍ أو معالَم لها، وقد أقيمت المستوطناتُ على المواقعِ الأصليةِ لهذه القرى، مثلُ (أمِ خالد) و(عمقة) و(الخالصة) و(تليل) و(كفر سابا) وبرةَ قيسارية.

5) قرىً تم تدميرُها جزئياً أو كليا ومن ثم جرى أحاطتُها بأسلاكٍ شائكةٍ واستعمالِها مزارعَ. مثلُ قرى صبارينَ، والحديثةِ، والكوفخةِ، والسميريةِ، والدوايمةِ، وضمرةَ، وجمامةَ، وهوجَ، والمحرقةِ.

6) قرىَ تم الابقاءُ على كثيرٍ من مبانيِها التي أضيفَ اليها مبانٍ جديدةٌ لتصبحَ جزءاً من حيٍ يهوديٍ على طرفِ مدينةٍ، مثلُ سلمةَ وبلدِ الشيخ و(صرفند الخراب).

7) قرى تم الابقاءُ عليها على حالِها، فقد استولى عليها وسكن بيوتَها سكانٌ يهودٌ. مثلُ قرى (عينِ كارم) والمالحةِ و(مجدلَ) عسقلانَ وأجزاءٍ من اللدِ والرملةِ ويافا.

8) مجمعاتٌ بقيت أجزاءٌ منها على حالِها وتم تحويلُها الى قرى للفنانينَ ومعارضَ ومتاحفَ ومواقعَ سياحيةٍ مثلُ: عينِ حوض، وقيساريةَ، وصفد القديمة، وجزءٌ من يافا، وجزءٌ من عكا، والزيب.

9) قرى بقيت أجزاءٌ منها على حالِها، وتم تحويلُها الى معاهدَ مثلُ، ديرِ ياسين، وكفرِ لام، والجورةِ، ووادي حنين.

10) قرى دمرت بالكاملِ وتم تحويلُ مواقعِها الى حدائقَ عامةٍ، مثلُ، (يالو) و(عمواس) و(الكابري) و(لوبيا) و(دلاتة) و(قوليا) والمزيرعة.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

11) قرى بقيتْ على حالِها وتم إعادةُ توطينِ من سُمّوا "بالغائبينَ الحاضرينَ" إضافةً لمن طردوا من أماكنِ سكْناهم بعد نهايةِ حربِ عام 1948 فيها، مثلُ المكرِ والمزرعةِ والشيخِ دنون وشعبَ. وتشبه هذه القرى سائرَ القرى العربيةِ الأخرى"*.

لم تكتفِ إسرائيلُ بهدم القرى الفلسطينيةِ، بل تابعت عملَها بعد قيامِ الدولة العبرية بإزالةِ بعض البيوت والجدرانِ التي ما زالت قائمةً. نشرت صحيفةُ (هآرتس) الصادرةُ في يوم 1966/9/6 خبرا مفاده "استمرارُ أعمال هدمِ القرى المهجورة"، ومن بينِ المواقع التي تطرق لها الخبرُ: أعمالُ هدمٍ تمت في الجليلِ في عام 1965، استؤنفتِ أخيراً إذْ تمَ هدمُ قريةِ (النبي روبين)، وقامت الجرافاتُ بتسويةِ المباني والجدرانِ الواقفةِ في القرية. وجاء هذا القرارُ بناءً على قرارٍ اتخذتهُ إدارةُ أراضي (إسرائيلَ) قبل سنواتٍ بما سميَ (بالقرى المهمة)، وأطلق على هذا المشروعِ اسم مشروعِ (تسويةُ القرى).

وخلالَ نقاشٍ دار بين عضوِ الكنيست (توفيق طوبي) ورئيسِ وزراءِ(إسرائيلَ) آنذاك ليفي أشكول، سأل طوبي أشكول: هل كان رئيسُ الوزراءِ على علمٍ بقرار مديرِ إدارةِ أراضي إسرائيل الذي يقضي بهدمِ القرى العربية؟

أشكول: نعم.

طوبي: ما هو الضررُ الناجم عن وجودِ هذه القرى، ولماذا تُمسحُ عن الوجود؟

أشكول: تتعارضُ مع سياسةِ التنمية، وإحياءُ الخرابِ هي السياسةُ التي تسيرُ عليها الدولة.

طوبي: هل رئيسُ الوزراء على استعدادٍ لإعادة النظر في قرارِ إزالةِ القرى المهجورةِ وهدمِها؟

أشكول: الإجابةُ سلبيةٌ، لا. (محاضر الكنيست 1966– 1967)

وتتابعت عمليةُ ما سمي (تسويةُ القرى) بعد احتلالِ الضفةِ الغربيةِ عام 1967، خشيةَ أن يعودَ سكانُها المهجَّرونَ إليها بعدَ أن تم فتحُ الحدودِ بين الضفةِ الغربيةِ وقطاعِ غزةَ وفلسطين المحتلة عام 1948.

* خلال عمل الباحث في مشروع القرى المدمرة وخلال زيارتي لمواقع متعددة ولمرات متكررة من المواقع السالفة التي عالجها د. كناعنة تم تحريش مواقع كثيرة مؤخرا واستخدمت كمنتجعات سياحية دون ترك أي أثر لعروبتها مثل قرية قاقون حيث قمت بزيارتها في صيف 1998.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

المرحلةُ الرابعةُ: تهويدُ الأسماءِ العربية: من شهرِ أيار 1948 إلى يومِنا هذا.

بعد أن تمَ تدميرُ القرى والمواقعِ السكنيةِ الفلسطينيةِ تمت أيضا عمليةُ تدميرٍ معنويٍ للأسماءِ العربيةِ لبعض القرى والمواقعِ الطبيعيةِ العربيةِ "إن أسلوبَ الإبادةِ على طريقةِ الهنود الحُمّر وسكانِ أستراليا الأصليين الذين استخدمَتهم الحركةُ الصهيونيةُ لم يقتصرْ فقط على هدمِ القرى والمواقعِ السكنية التي أشيرَ إليها سابقا... تلكَ التي هدمت وأقيمتْ على نفسِ مواقعِها مستوطناتٌ بأسماءٍ جديدةٍ تقطنها أغلبيةٌ يهودية أو غدت يهوديةً صِرْفةً بسكانِها، وكيف أن الحركةَ الصهيونيةَ إما غيرت الأسماءَ الحقيقيةَ لتلكِ المواقعِ أو حرفتْ فيها قليلاً بحيثُ تظهرُ وكأنها أسماءُ عبرية".(مصطفى، سابق، 31)

من جهةٍ أخرى تم تغييرُ أسماءِ المواقعِ الطبيعية مثلِ الأودية والجبالِ والأنهارِ والشوارعِ وكلِ اسم يرتبط بالتاريخِ العربي.(السابق ، 31)

من الجديرِ ذكرهُ أن المواقعَ الفلسطينيةَ غنيةٌ ومكتظةٌ بالأسِماء العربيةِ والحضاريةِ، فخلالَ مقابلاتي وزملائي من طاقمِ مركز الأبحاثِ خلالَ عملِنا في مشروع القرى الفلسطينية المدمرةِ كنا نطرح سؤالاً ضمن استمارةٍ صممها مصممُ المشروع د. شريف كناعنة حولَ أسماءِ أراضي القريةِ والأوديةِ والمواقعِ الجغرافيةِ التابعةِ للقرى، كانت تحوي الإجابةَ مئاتِ الأسماءِ العربيةِ التابعةِ للقريةِ الواحدةِ، بين أسماءِ مواقعَ وقطعِ أرضٍ وخربٍ وغيرِها.(ارشيف مركز ابحاث جامعة بير زيت ، 1999)

إنَ عمليةَ تهويدِ الأسماءِ العربيةِ أُوكلتْ إلى سلطةِ تسميةِ الأماكنِ الإسرائيليةِ وكانت هذه الهيئةُ جزءاً من الوكالةِ اليهوديةِ قبلَ عامِ 1948، وأصبحت هيئةً مستقلةً بعد قيامِ الدولةِ العبريةِ مرتبطةً بمكتبِ رئيسِ الوزراءِ وتابعةً له بشكلٍ مباشرٍ، وضمت هذه الهيئةُ أساتذةً متخصصينَ في مواضيعِ الآثارِ والجغرافيا والتاريخِ لها اجتماعاتٌ دوريةٌ، وتعلن قراراتِها في الجريدةِ الرسميةِ، ويتم إدخالُ التسميات الجديدةِ المهودة في الاستعمالِ الرسميِ وفي الخرائطِ والأطالس، وتوضعُ على إحداثياتِ الخريطة التي سميت: إسرائيلُ بدل فلسطين. (عبد الفتاح ، 1983 ، 382)

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وقد أعطيت بعضُ المواقعِ أسماءَ توارتيةً مثل (بيت شان) وبيسان، و(بيت شيمش) القائمةُ على قريةِ ديرِ أبان العربيةِ، ونهرِ العوجا (اليركون)، وهناك أسماءُ أعطيت تخليداً لزعماءَ دعموا الحركةَ الصهيونيةَ مثلُ:

- بنيامين:وهي مستعمرةٌ أقيمت على اسمِ البارون ادموند (بنيامين) روتشلد.
- هرتسيليا التي أقيمت على أراضي قريةِ الحرمِ سيدنا علي تخليداً لاسم (ثيودور هرتزل).
- أسماءٌ محرفةٌ مثل طيرةَ الكرمل (تيرات هكرمل).
- كفار سابا: على اسمِ القرية العربيةِ كفر سابا.
- المجيدل: استبدلت باسمِ مجدال. (السابق، 385)

هذه أمثلةٌ قليلةٌ للتوضيح، لكن الحقيقةَ أن (الدولةَ العبريةَ) عملت قصارى جهدهِا من أجلِ تهويدِ كل مكانٍ وأثرٍ في فلسطينَ، وهي في الحقيقةِ عمليةُ تزويرِ تاريخٍ ممنهجٍ لمنطقةٍ بأكملها*.

المرحلة الخامسة: احتلال الضفة الغربية وقطاع غزه والقدس الشرقية:

بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في الرابع من حزيران عام 1967 م اكتمل احتلال كل الأراضي الفلسطينية وعندها استخدمت إسرائيل جميع الأساليب القمعية والعسكرية والإرهابية لتهجير البنية الاجتماعية للشعب الفلسطيني وتفكيكها من خلال التهجير والإبعاد ومصادرة الأراضي.

ومن أهم التغيرات على الأراضي المحتلة التي قام بها المحتل مصادرة الأراضي وإقامة المعسكرات والمستوطنات ووضع إرشادات توضيحية بالعبرية على لوحات معدنية إرشادية وإعلامية وإعلانية. حتى الزي الفلسطيني التراثي سرقوه وشاهد العالم مضيفات شركة طيران العال الإسرائيلية هبطن بعد عام 1967 في مطارات أمريكية يرتدين الزي الفلسطيني المطرز.

وبدأت بتغير مسميات مناطق الضفة الغربية وقسمتها إلى ثلاثة أقسام على الخراط الجغرافية منها منطقة شمال الضفة وأطلق عليها (السامرة) ووسط الضفة وجنوبها اسم (يهودا) والقدس (أور شليم) وعزز الاحتلال هذه المناطق من خلال إعلامه الرسمي ومعاملاته الرسمية المحلية والدولية.

* لمزيد من المعلومات انظر: عراف، شكري، المواقع الفلسطينية بين عهدين-خريطتين، كفر قرع، 1992.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

المرحلة السادسة : خصوصية تهويد القدس :

بدأت سلطات الاحتلال بتدمير الإنسان المقدسي من خلال تجاوز كل القوانين الدولية، حيث شتتت شمل العائلات وفرقتها، واستخدمت أقذر الوسائل للتخلص من الإنسان المقدسي بتوفير المخدرات له، وتسهيل ترويجها. وخضعت القدس الشرقية للعدوان الإسرائيلي عام 1967 وبدأت بتغير معالم القدس وثقافتها ومناهجها التعليمية متجاوزة اتفاقية جنيف لعام 1949، ومارست سياسة مبرمجة لتهود المدينة (قاعود، 2017 ، 1).

كما أن سلطات الاحتلال ضغطت على الإنسان المقدسي في مجالات حياته؛ لتجبره على مغادرة المدينة. وانتهكت حرمة مقدساته، وصادرت منزله، وأرضه، ومقبرته، لصالح الاستيطان. (يونس، 2020 ، 24).

وسياسة اليمين الإسرائيلي التهويدية لمدينة القدس، ماهي إلا محاولات لفرض واقع جديد يصعب معه حل قضية القدس في أي تسوية سياسية، من خلال الممارسات والإجراءات التهويدية داخل المدينة المقدسة؛ لتصبح أمرا واقعا.

كما أن ازدياد قوة اليمين الإسرائيلي وشعبيته في السنوات الأخيرة له تأثير على مؤسسات دولة القانون وبروز الديمقراطية الشكلية.

واتضحت سياسة اليمين واليسار من الأحزاب الصهيونية في إجماعهم على تهويد كل ما هو عربي في مدينة القدس، وتمثل الاهتمام الأساسي والأخطر في خارطة الاستيطان الإسرائيلية التي طوقت مدينة القدس العربية، ونخرت قلبها من خلال السيطرة على العديد من مباني البلدة القديمة وإسكان المستوطنين فيها. (عريقات، 2018 ، 56).

شنت الحركة الصهيونية حملة حرب على الجمعيات العربية الإسلامية والمسيحية المقدسية وهذه الجمعيات أدت دوراً هاماً في مواجهة التهويد؛ وذلك لأن الجمعيات التعليمية والصحية تعاني من ظروف

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

صعبة من حيث النواقص والاحتياجات أمام مواجهة إجراءات الاحتلال، ولكنها رغم ذلك استطاعت الصمود الحفاظ على الهوية الوطنية.

أن ما تعانيه الجمعيات من إغلاقات قسرية ومن إجراءات الاحتلال المتعلقة بتهويد قطاعي التعليم والصحة، وخاصة العراقيل التي يضعها الاحتلال أمام ترخيص أبنية الجمعيات، إضافة إلى التكلفة المالية الباهظة التي يفرضها هذا الاحتلال لتوسيع أبنية الجمعيات القائمة (رجبي، 2017 ،66)

أما عن أثر الاحتلال على التعليم بشكل عام فقد غير المناهج الفلسطينية وألغى خارطة فلسطين ووضع على الخرائط السياسية والتاريخية اسم (إسرائيل). وفي الآونة الأخيرة كان التركيز على تهويد التعليم في القدس؛ فنجد أن الاحتلال يتسبب عمداً في تجهيل الطلبة المقدسيين، والعملية التعليمية مسؤولية، ولكن الاحتلال يريد (أسرلة) المناهج وتهويد القدس.

إن الواقع التعليمي في شرقي مدينة القدس هو حصيلة تعدد أنظمة التعليم المطبقة في المدينة في ظل غياب سلطة تشرف على هذا التعدد مما أدى إلى ظهور سلبيات في العملية التعليمية، مثل انخفاض نوعية التعليم، وتفشي ظاهرة التسرب من المدارس في وقت مبكر من الحياة المدرسية، سواء في المرحلة الإلزامية المتوسطة أو الإعدادية أو الثانوية. (زهد،2016 ، 37)

تمارس سلطات الاحتلال التضييق على المدارس الحكومية والتابعة للأوقاف بمنعها من التوسع والحد من البناء وإجراء الصيانة الدورية. ((زهد، سابق ، 40)

وبعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق ترامب صفقة القرن والتي تعد وعد بلفور ثان للحركة الصهيونية من خلال شرعنة الاستيطان وجدار الفصل العنصري ونقل السفارة الأمريكية للقدس، وهذا يعني الاعتراف بأنها عاصمة (إسرائيل الموحدة) وسبقه قرار الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) بيهودية الدولة . أضف إلى ذلك الإسراع في تهويد الأحياء العربية، مثل: حي سلوان وحي البستان وحي الشيخ جراح، والتي لا يمكن أن تنتهي معاناة سكانه إلا بزوال الاحتلال عن القدس.

من ممارسات الاحتلال الاجتماعية هو جدار الفصل العنصري الذي أقيم لقهر الإنسان الفلسطيني وتقطيع أوصال العائلات، فيضطر المقدسي لتقديم طلبات للحصول على تصاريح خاصة للسفر من منطقة لأخرى داخل مدينته، فأفراد الأسرة الواحدة أصبحوا معزولين عن بعضهم، ويحرمون من الحصول على تصاريح رغم وجود علاقات قرابة أو زواج، فحرم ذلك العائلات من التواصل مع بعضها،

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

ومشاركة بعضها البعض في مناسباتها الخاصة والأعياد، يبدو أن سلطات الاحتلال درست أمر الجدار جيداً فتوصلت إلى أنه أنسب طريقة بجانب الاستيطان؛ لإحكام حصار المدينة كالتضييق على أهلها ليهجروها قسراً، فكما هو ملاحظ أن الجدار لم يترك مجالاً من مجالات الحياة إلا أحدث فيها تدهوراً خطيراً يهدد تاريخ المدينة وحضارتها وتراثها وآثارها ويهدد الوجود الفلسطيني في المدينة، ويعزلها ويعزل من تبقى فيها عن باقي المدن الفلسطينية. (أبو جلالة،2016، 12).

لا تقف هذه المعاناة أيضاً عند مصادرة مساحات من الأراضي المقدسية من أصحابها الشرعيين وضمها إلى المساحات المهيأة لتوسيع العمليات الاستيطانية الشرهة، أو عند الإجراءات القمعية اليومية بأشكالها المختلفة والتي يتم ارتكابها أمام العالم تحت ذريعة المتطلبات الأمنية؛ ولكنها تمتد أيضا إلى الاستيلاء على العقارات الفلسطينية في القدس القديمة لتوسيع الرقعة الاستيطانية المتفشية في تلك المساحة التي لا تتجاوز الكيلومتر المربع الواحد، دون أن تتوقف في الوقت نفسه عن مصادرة هويات المقدسيين بهدف دفعهم للهجرة من مدينتهم إلى مناطق أخرى، ضمن الحرب الديموغرافية والاقتصادية ومعركة الوجود المستعرة في المدينة بين سلطة الاحتلال وأصحاب المدينة الشرعيين.(الجزيرة ، 2018).

في آخر الأحداث بمدينة القدس عامة والأحياء العربية خاصة اختفت مظاهر الاحتفال بشهر رمضان المبارك لدى أهالي حي الشيخ جراح في القدس هذا العام، وتحولت إلى اشتباكات يومية مع قوات الاحتلال الصهيوني والمستوطنين، وتحوّل مدفع الإفطار إلى أصوات قنابل ورصاص ليفطر أهالي الحي على غاز مسيل للدموع والمياه العادمة، وتشهد شوارع حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية اضطرابات بعد الإفطار وهي مستمرة لأكثر من عشرة أيام على التوالي، بين الفلسطينيين من جهة والمستوطنين وجنود الاحتلال من جهة ثانية عقب تهديد القوات الصهيونية عدداً من العائلات المقدسية بإخلاء منازلها لصالح جمعيات استيطانية، وكان من المقرر أن تصدر المحكمة العليا الصهيونية أمس الخميس قراراً نهائياً بخصوص إجلاء أربع عائلات فلسطينية من الحي لصالح مستوطنين يدّعون ملكيتهم للأرض إلا أنها أعلنت عقد جلسة جديدة (المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ، 2021) وأكدت العائلات الفلسطينية رفضها أية تسوية تتضمن نزع حقها في ملكية البيوت واعترافًا بحق المستوطنين فيها.(حسونة،2021 ، 77).

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وأخطر ممارسة يمارسها الكيان الصهيوني والجمعيات الاستيطانية هي التقسيم الزماني والمكاني للحرم القدسي الشريف (المسجد الأقصى) وكما نجح المستوطنون وجيش الحرب الإسرائيلي في تقسيم الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل يسعي إلى تطبيق نفس النهج في المسجد الأقصى. فهل سينجح ؟؟؟.

النتائج والتوصيات

بين هذا البحث كيف انتهجت العصاباتُ الصهيونيةُ (والدولةُ العبرية) سياسةَ تدميرِ المجتمعِ الفلسطينيِ ومنجزاتهِ الحضارية، منذُ اللحظةِ الأولى التي بدأت بها حربُ 1948/1947 حتى اليوم، وكان من نتائج ذلك:

أولا: بين البحث كيف سعى الاحتلال تدميرِ المجتمع وترحيله وتشتيته قسراً وإلى الأبد.

ثانيا: وأوضح كيف عمل على تدميرِ البنى التحتية لِلمجتمع الفلسطيني، سواءٌ أكانت اقتصاديةً أم تراثيةً أم غيرهما.

ثالثا: وبين آليات تدميرِ الثقافةِ والتراثِ وسرقة بعضها ومحوِ الهُوية الوطنيةِ للشعبِ الفلسطيني، مما أدى إلى إبقاءِ الأرضِ بلا هُويةِ، وحينئذٍ استطاعت الحركةُ الصهيونيةُ زرعَ (شعبِ إسرائيل) مكانَ الشعبِ الفلسطيني بعد اقتلاعهِ من جذورِه، وأقامت دولةً يهوديةً على الجزءِ الذي احتلتهُ من فلسطينَ عام 1948.

رابعاً: برهن البحث بالوقائع على ما اتبعته الحركةُ الصهيونيةُ من أساليبَ مختلفةً لتدميرِ المجتمعِ الفلسطيني وتهجيرهِ قسراً، أهمها: الحربُ النفسيةُ بهدفِ الإرهابِ، وارتكابُ أبشعِ المجازرِ والمذابحِ بحق عددٍ من سكانِ القرى والمدنِ الفلسطينية، كما دمرت طرقَ المواصلاتِ وبِنْيةَ التعليمِ والثقافةِ، والأماكنِ الدينيةِ والتراثيةِ، وسيطرت على الأرضِ، ودمرت البيتَ والقريةَ، ومحت كلَّ مكانٍ وأثرٍ يمتُّ للفلسطينيينَ بصلةٍ. وبهذا اعتقدت الدولةُ العبريةُ أنها أفقدت الفلسطينيينَ الوطنَ والهُويةَ وأصبحوا لاجئينَ قسراً دون أملٍ بالعودة.

خامسا: بين البحث كيف تمت سرقة تراث الشعب الفلسطيني من زي ومأكل ومشرب وغيرها.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

سادساً: نبه البحث إلى ما تعمله (إسرائيل) ليلا نهاراً من تهويد لمدينة القدس وشرعنة احتلالها لتكون العاصمة الأبدية للدولة اليهودية أحادية القومية.

سابعا: بين كيف سيطرت (إسرائيل) خلال خمسة وسبعين عاماً الماضية على كل فلسطين وسيطرت على الأرض وترفض وجود الإنسان العربي الفلسطيني فوق ترابه الوطني.

ثامنا: في ضوء ما تقدم تبين أن وهم حل الدولتين لم يعد من الممكن بل من المستحيل على أرض الواقع بعد سيطرة (إسرائيل) على الأرض والحدود والجو والبحر.

التوصيات:

-ضرورة الحفاظ على المورث الثقافي والحضاري العربي الفلسطيني من خلال الأبحاث العلمية والتوثيقية للأجيال من بعدنا كي لا تُنسى.

-إن لم يستطع الفلسطينيون الآن تحرير فلسطين عسكريا، يجب تحريرها ثقافياً.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو جلال، أحلام: (2016)" الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس (1994 -2010) رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ،غزة ، .
- رجبي، حمدي، (2017)"دور الجمعيات الاهلية في مواجهة تهويد القدس"، رسالة ماجستير غير منشورة، زيارة ميدانية قام بها الباحث بهدف الدراسة في منطقة يافا 1987.
- عبد الفتاح، كمال:-(1983) "السمات العربية للمواقع الفلسطينية المهودة"، أعمال المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، المجلد الثاني، الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمان،.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

- عبد الفتاح ،كمال:(1984)- سلسلة خرائط موضوعات فلسطينية، خارطة رقم:1 القرى المدمرة 1948-1950، مركز الأبحاث جامعة بير زيت.
- عبيد، عايش محمد:-(1998) برير في الذاكرة، إحدى القرى الفلسطينية المدمرة، غزة.

العدارية، أحمد:- (1997) قرية الدوايمة، بيرزيت مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني.

عرار ،عبد العزيز:-(1998) قرية بيت جبرين، بير زيت ، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني.

عراف ،شكري:- (1993)طبقات الأنبياء والأولياء الصالحين في الأراضي المقدسة، الجزء الأول- موقع المقامات، ترشيحا، مطبعة إخوان مخول.

عريقات، وسيلة: 2018) "القدس في الفكر الصهيوني اليميني المتدين وسياسات السيطرة والتهويد للمدينة (1996-2017)"، رسالة ماجستير غير منشورة.

قاعود ، عبد الجبار: (2017)مشروع قانون التسوية الاسرائيلية (التوطين 2017) المترتبة حال تطبيقه على محافظة القدس ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

كناعنة ،شريف ، وبسام الكعبي، : (1986) قرية عين حوض، بيرزيت، مركز الوثائق والأبحاث.

كناعنة، شريف:(1992) الشتات الفلسطيني هجرة أم تهجير، القدس، مركز القدس العالمي للدراسات الفلسطينية.

كنعان، توفيق: (د. ت) المقامات والأولياء في فلسطين، ترجمة نمر سرحان.

محاضر الكنيست، (1971) 1967/1966، "نصوص مختارة"، القاهرة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

المدور، عبد الرحيم:(1995) "الشيخ مونس"، بحث غير منشور، أرشيف مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، جامعة بير زيت.

المدور، عبد الرحيم:-(1995) طيرة حيفا، جامعة بيرزيت، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني.

المدور، عبد الرحيم:- (1994) قرية قاقون، بيرزيت ، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

مصالحة، نور الدين: (1992)طرد الفلسطينيين، مفهوم الترانسفير في الفكر الصهيوني من 1882-1948 ،بيروت مؤسسة الدراسات العربية.

مصطفى، وليد:- (1987) "التدمير الجماعي للقرى الفلسطينية"، فلسطين، التدمير الجماعي للقرى الفلسطينية والاستعمار الصهيوني خلال مئة عام 1882-1982، مركز القدس للدراسات الإنمائية، لندن-عمان.

وليد الخالدي:- (1997)كي لا ننسى، قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948مؤسسة الدراسات العربية، بيروت.

يونس، حسام،: (2020) "أدوار منظمات اليمين الديني في سياسة تهويد مدينة بيت المقدس: دور منظمة السفارة المسيحية الدولية – القدس (ICEJ) أنموذجاً"، مجلة بيت المقدس).

Abu-Seta .SALMAN: (1998)The Towns and Villages Depopulated by the Zionist Invasion of 1948, London.

Abu-Seta, Selman:-(1998) Palestine 1948, 50 Years After Alnakba, London,.

الشبكة العنكبوتية :

حسونة، رهف : حي الشيخ جراح... نكبة فلسطينية جديدة حولت حياة المقدسيين في رمضان لمأساة هزت العالم والمجتمع الدولي، موقع الشرق، https://al-sharq.com/article/ 7 مايو 2021)

المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، محكمة للاحتلال تقضي بإخلاء 4 عائلات من منازلها في الشيخ جراح (16 شباط 2021) .https://cutt.us/Mf3vz .

وتد، محمد ، الشيخ جرّاح.. القصة الكاملة لحي فلسطيني يحارب التهويد والاستيطان، موقع الجزيرة، https://www.aljazeera.net/، 31/5/2021 .

الصحف :

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الثاني/ يوليو 2023
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369
سرحان ،نمر:- "مساجد فلسطين المدمرة والباقية"، جريدة الأيام، 1998/9/1، العدد 968، السنة الثالثة،

سرحان ،نمر:- "مساجد فلسطين المدمرة والباقية"، جريدة الأيام، 1998/8/26، العدد 962، السنة الثالثة.

سرحان، نمر:- "مساجد فلسطين المدمرة والباقية"، جريدة الأيام، 1998/8/30، العدد 966، السنة الثالثة

جريدة فلسطين، 1947/12/7.

جريدة فلسطين، 1947/12/10.

جريدة فلسطين، 1947/12/13.و

جريدة فلسطين، 1947/12/20.

جريدة فلسطين، 1948/1/5.

جريدة فلسطين، 1948/1/6 و 1948/1/7.

جريدة فلسطين، 1948/1/12.

جريدة فلسطين، 1948/1/14.

جريدة فلسطين، 1948/1/16.

جريدة فلسطين، 1948/1/17.

جريدة فلسطين، 1948/1/18.

جريدة فلسطين، 1948/1/20،.

جريدة فلسطين، 1948/1/20، .

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

جريدة فلسطين، 1948/1/22،.

جريدة فلسطين، 1948/1/26.

جريدة فلسطين، 1948/2/15.

جريدة فلسطين، 1948/2/16.

جريدة فلسطين، 1948/2/21.

جريدة فلسطين، 1948/2/27.

جريدة فلسطين، 1948/3/4.

جريدة فلسطين، 1948/3/5.

جريدة فلسطين، 1948/3/6.

جريدة فلسطين، 1948/4/20.

مقابلات:

–مقابلة ميدانية مع أخت عبد القادر حجير، 70 سنة، بتاريخ 1987/7/17 في طيرة حيفا. وعائلة حجير هي الوحيدة التي سكنت القرية وبنت فوق أرضها بعد نضال طويل، وهناك بعض العائلات التي رجعت وسكنت في أراضي القرية ولكن في مكان ناء عن مركزها.